

تم تحميل وعرض المادة من :



موقع واجباتي
www.wajibati.net

موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر
حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم
على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة
لجميع المراحل التعليمية المختلفة

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع *

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الفقه

للفصل الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

ح) وزارة التعليم ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم
الفقه: الصف الثالث المتوسط: كتاب الطالب: الفصل الدراسي الأول /
وزارة التعليم - الرياض، ١٤٣٠ هـ
٥٦ ص، ٢١ × ٢٥ سم
ردمك: ٩٧٨-٩٩٦٠-٤٨-٨٥١-٦
١ - الفقه الإسلامي - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -
السعودية - كتب دراسية - أ. العنوان
ديوي ٣٧٢,٨٢١
١٤٣٠ / ٥٩٢٣

رقم الإيداع: ١٤٣٠ / ٥٩٢٣

ردمك: ٩٧٨-٩٩٦٠-٤٨-٨٥١-٦

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فنضع بين يديك كتاب الطالب للصف الثالث المتوسط - الفصل الدراسي الأول - وهو كتاب يقرب إليك الأحكام الشرعية المتعلقة بالموضوعات الآتية :

١- الأطعمة والأشربة . ٢- الزكاة . ٣- الضيافة . ٤- الاضطراب والتداوي .

وبقدر علمك وعملك بأحكامها ودعوتك إليها وتعليمها للآخرين، تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين؛ حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن: « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين »^(١)، وبشر من بلغ شريعته، ودعا له بأن يرزقه الله البهجة بقوله ﷺ: « نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، فأداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه »^(٢).

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات هذا المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون نشطاً داخل الصف، تشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، وتشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيدك علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة .

كما تعينك صياغة المقرر على البحث عن المعلومة بنفسك، مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الموجهات أو إرشاد معلمك المبارك؛ كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، وقبل ذلك وبعده تعينك - إن شاء الله تعالى - في تمثل الأحكام الشرعية في عبادتك، وتقربك إلى ربك وخالقك؛ مما يقودك بإذن الله للسعادة في الدنيا والنعيم في الآخرة .

وقد راعينا في هذا التأليف ما يأتي :

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها ببسر وسهولة .

(١) رواه البخاري برقم (٧١)، ومسلم برقم (١٠٣٧) .

(٢) رواه الترمذي برقم (٢٦٥٦)، وأبو داود برقم (٣٦٦٠)، وابن ماجه برقم (٣٠٥٦) .

ثانيًا: التقديم لكل وحدة بأهداف وضعت في مدخلها، من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة، ومثمرة.

ثالثًا: تقريب المعلومة من خلال: الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة، التي تشوقك لمطالعة الكتاب وتعينك - بإذن الله - على فهمه، وترسخ لديك المعارف والأهداف التربوية التي يراد منك إدراكها والعمل بها.

رابعًا: الحرص على مشاركتك في الدرس، تعلمًا وتطبيقًا وكتابةً، وبحثًا عن المعلومة، واستنباطًا لها، من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعاشتك، ومن ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه.

خامسًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك لك، وعنايته بك.

سادسًا: ختم كل وحدة، بخرائط للمفاهيم، ويراد بها المخطط التوضيحي الذي يعطيك تصورًا إجماليًا عن كل وحدة، ويربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعًا لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة خير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك ووطنك.

نفع الله بك، وجعلك قرة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه.

الفهرس



الوحدة الثانية ص ٢٧

الذكاة وطعام غير المسلمين

- ٢٨ تعريف الذكاة ، وحكمها .
- ٣٠ أنواع الذكاة .
- ٣٠ حكم الحيوان الذي لم يذك .
- ٣١ شروط الذكاة .
- ٣٤ سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم .
- ٣٥ الطعام المستورد من غير المسلمين .
- ٣٦ التقويم .



الوحدة الأولى ص ٧

الأطعمة والأشربة

- ٨ نعمة الطعام .
- ٨ الأحكام المتعلقة بالأطعمة والأشربة .
- ١٢ الأصل في الأطعمة والأشربة .
- ١٣ أنواع الأطعمة وأهم أحكامها .
- ١٤ الأطعمة المحرمة .
- ٢٤ التقويم .



الوحدة الرابعة ص ٥١

الاضطرار والتداوي

- ٥٢ حكم أكل المضطر للمحرّم .
- ٥٣ الاضطرار إلى طعام الآخرين .
- ٥٤ مشروعية التداوي وضوابطه .
- ٥٤ التداوي بنقل الدم .
- ٥٥ حكم استعمال المخدر في التداوي .
- ٥٥ التقويم .



الوحدة الثالثة ص ٤١

الضيافة وآداب الطعام والشراب

- ٤٢ الضيافة ، تعريفها ، وحكمها .
- ٤٣ آداب الضيافة ، المضيف ، الضيف .
- ٤٥ آداب الطعام والشراب .
- ٤٨ التقويم .

الأطعمة والأشربة

عناصر الوحدة

- ١ نعمة الطعام.
- ٢ الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة.
- ٣ الأصل في الأطعمة والأشربة.
- ٤ أنواع الأطعمة وأهم أحكامها.
- ٥ الأطعمة النباتية والحيوانية.
- ٦ الأطعمة الضارة بالبدن.
- ٧ الأطعمة الخبيثة والنجسة.
- ٨ الحيوانات الأكلة للحيث والنجاسات والحيوانات المفترسة.
- ٩ الأطعمة المسكرة أو المخدرة.
- ١٠ الحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهينا عنه.
- ١١ ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة.
- ١٢ الأطعمة المشتبهاة بالمحرم.

قال الله تعالى:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾

سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

أريد أن
أتعلم

- ١ أهم الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة.
- ٢ أنواع الأطعمة وأهم أحكامها.
- ٣ أمثلة للحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهينا عنه.
- ٤ خطورة المسكرات والمخدّرات.
- ٥ أضرار التدخين والمخدّرات.
- ٦ أمثلة للأطعمة المشتبهاة بالمحرم أو المختلطة به.
- ٧ بعض الحكم الشرعية من النهي عن بعض الأطعمة.



الأطعمة والأشربة



أ- للمسلم خصائص يتميز بها عن غيره، ومنها ما يتعلق بطعامه وشرابه، حدّد ثلاثاً من هذه الخصائص، مقارناً ذلك بغير المسلمين:

| ما يختص به المسلم | حال غير المسلمين |
|---|---|
| ١ يعلم أن الطعام نعمة من الله تعالى | لا يفكر في ذلك ولا ينسب النعمة لله تعالى بل ينسبها لنفسه وكده وتعبه |
| ٢ يحرص على شكر الله تعالى على نعمة الطعام بقوله وفعله | لا يشكر الله تعالى لا بقوله ولا بفعله |
| ٣ يلتزم بأحكام الطعام من الحلال والحرام والآداب الشرعية المتعلقة به | لا يبالي بأحكام الطعام فيأكل الحلال والحرام |

ب- لماذا وجدت هذه الفروق بين المسلم وغيره؟
لأن المسلم يدين بالإسلام وشريعته التي تعلمه هذه الأصول المهمة، وتأمّره باعتقادها والعمل بها.

نعمة الطعام

امتّن الله تعالى على عباده بأن خلق لهم ما في الأرض، وجعله مباحاً لهم، ليستعينوا به على طاعته، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(١)، ومن ذلك نعمة الطعام والشراب.

الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكاماً تتعلق بماكلهم ومشاربهم، إذا التزموا كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضها كان بعدهم عن ربهم بقدر ما يتركونه من هذه التشريعات الحكيمة، ومن أهم هذه التشريعات ما يأتي:

أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

أباح الله تعالى لعباده أن يأكلوا من الطيبات، وأوجب عليهم أن يشكروه عليها، وبَيَّن لهم أن هذا

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

الشكر هو مقتضى العبودية لله تعالى؛ فقال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١).

تمرين

أخبر الله سبحانه وتعالى أنه سوف يسأل عباده عن نعمته عليهم: هل شكروها أو جحدوها؟ فقال تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (٢)، بالتعاون مع مجموعتك: ناقش الوسائل الممكنة لشكر نعمة الطعام والشراب:

١. الاهتمام بالكسب الحلال والأكل الحلال.
٢. استشعار أن هذه النعمة من عند الله صل الله عز وجل
٣. عدم استعمال نعم الله تعالى فيما حرم الله عز وجل
٤. عدم تناول الأطعمة المحرمة، إطعام الفقراء والمحتاجين.
٥. احترام النعمة وعدم رميها في المزابل ومع القاذورات.

ثانياً: بيان الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة:

لقد بين الله تعالى في شريعته الكاملة ما يجب على المسلم التمسك به فيما يأكله ويذره من المطعومات، فقال تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ (٣)، والمسلم يتمسك بدينه فيأكل ويشرب ما أحله الله له ويجتنب ما حرم الله تعالى عليه.

ثالثاً: مشروعية إطعام الطعام:

جاءت الشريعة بالحث على الإكرام، وإطعام الطعام، ويدخل في ذلك **الإطعام الواجب**، كإطعام الرجل أهل بيته، وإغاثة الملهوف الجائع، والضيافة الواجبة، كما يدخل في ذلك **الإطعام المستحب**؛ كإطعام الفقراء والمساكين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعْمَتَكَ فَلَمْ تُطْعَمْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعَمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعْمَكَ عَبْدِي فَلَنْ تُطْعَمَهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أُطْعِمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتَكَ فَلَمْ تُسْقِنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أُسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَنْ تُسْقِيَهُ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي». (٤).

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

(٤) رواه مسلم برقم (٢٥٦٩).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

(٢) سورة التكاثر، الآية: ٨.

رابعاً: تحريم الإسراف:

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام والشراب، **والإسراف**: مجاوزة الحدّ فيهما، قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(١).

تمرين

من الإسراف المحرم المبالغة في الأظعمة في ولائم الاعراس ونحوها، ناقش مع مجموعتك ما يأتي:

| طرق الحد من هذه الظاهرة | طرق الاستفادة من فائض الولايم |
|---|---|
| أولاً: أن نعد طعاماً كافياً، لا نبالغ في كثرته ثانياً: أن نقسمه كما قال النبي ﷺ طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، ثالثاً: أن نسمي الله فنقول بسم الله قبل الأكل، رابعاً: أن نأكل من حافة القصعة لا من وسطها كي تحل البركة كما في الحديث | أولاً: أن نوزع ما هو صالح من هذا الفائض على الفقراء والمساكين. ثانياً: أن يدفع ما يتبقى من طعام غير صالح إلى الدواب والبهائم فتأكل منه. |

* الجمعية الخيرية للطعام «إطعام» هي مؤسسة غير ربحية متخصصة، هدفها الأساس حفظ النعمة من الهدر، حيث يُجمع الزائد من الطعام ويوصل إلى المستفيدين بطريقة احترافية تحفظ فيها خصوصية المجتمع والمستفيد.

خامساً: مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب:

مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ الْحَلَالَ وَنَوَى بِأَكْلِهِ تَقْوِيَةَ بَدَنِهِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مَأْجُورٌ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ لَنْ تَنْفَقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَضَعُ فِي فِي امْرَأَتِكَ»^(٢).

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣١.

(٢) رواه البخاري برقم (٥٦)، ومسلم برقم (١٦٢٨).



١- يقول بعض الناس: (نأكل لنعيش)، ويقول آخرون: (نعيش لنأكل)، حدّد العبارة الصحيحة. ولماذا؟

العبارة الصحيحة هي **نأكل لنعيش**، فإن المسلم يأكل ليعيش فيتقوى بذلك على طاعة الله تعالى، أما عبارة **نعيش لنأكل** فمعناها أن الهدف من الحياة هو الأكل واللذة ليس للإنسان هدف سوى ذلك، وهذا باطل، قال الله تعالى **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**

٢- ميّز بين التصرف الصحيح والخاطئ في المواقف الآتية:

أ- أكل بعض الإفطار ورمي الباقي في سلة المهملات.

..... **تصرف خاطيء**

ب- جمع بقية الخبز، ثم إعطاؤه للماشية، أو نثره في البر بعيداً عن أماكن تنزه الناس؛ لتأكله الدواب.

..... **تصرف صحيح**

ج- عند وجود طعام في الشارع نضعه في سلة المهملات.

..... **تصرف خاطيء**



الأصل في الأطعمة والأشربة

القاعدة الشرعية: أن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة **الإباحة**، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه، والأدلة على هذه القاعدة كثيرة، منها:

١ - قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾^(١)، فدللت الآية الكريمة

على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأطعمة والأشربة.

٢ - قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أجدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ

لَحْمَ خنزيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ. فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

تمرين

أ- يوجد لدينا أنواع من الأطعمة والأشربة، مثل: الحلويات بأنواعها، والشاي والقهوة، ولا يوجد دليل شرعي على تحريمها، كما أنه لا يوجد نص خاص في الكتاب والسنة يدل على إباحتها، على ضوء القاعدة السابقة ما حكم تناولها؟ ولماذا؟

..... يجوز أكلها؛ لأن الأصل في الأطعمة والأشربة الإباحة.

ب- أكتب قاعدة شرعية في جميع الأطعمة المباحة، أخذًا من المعطيات التالية:

● أباح الله كل طعام طيب.

● أباح الله كل طعام طاهر.

● أباح الله كل طعام لا ضرر فيه.

القاعدة هي: (كلُّ طعامٍ ... طيب ...، ... طاهر ...، ... غير ضار ...

فهو ... مباح ...).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٨.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

أنواع الأطعمة وأشهر أحكامها

تنقسم الأطعمة إجمالاً إلى قسمين رئيسيين هما:

أولاً: الأطعمة النباتية. ثانياً: الأطعمة الحيوانية.

والأصل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استُخرج أو صُنِعَ منها، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عام على تحريم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي. وأمثلة الأطعمة المباحة كثيرة:

أولاً: أمثلة للأطعمة النباتية المباحة:

(أشارك مع زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

| الصنف النباتي | أمثلته |
|---------------|---|
| الحبوب | ١- القمح ٢- العدس ٣- الفول ٤- الارز |
| الفواكه | ١- التفاح ٢- البرتقال ٣- الموز ٤- الكمثرى ... |
| البقول | ١- الفول ٢- العدس ٣- الحمص ٤- |
| الخضراوات | ١- الخس ٢- الخيار ٣- الكوسة ٤- الجزر |

ثانياً: أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة:

(أشارك مع زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

| الصنف الحيواني | أمثلته |
|----------------|--|
| الحيوان البري | ١- الإبل ٢- الأرنب ٣- الغزال ٤- الحصان |
| الحيوان البحري | ١- السمك ٢- الحوت ٣- الاخطبوط ٤- الدلفين |
| الطيور | ١- الحمام ٢- السمان ٣- القميري ٤- الحجل .. |



الأطعمة المحرمة

١ - الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرم**، ومن أمثلة ذلك:
أولاً: الحيوانات السامة كالحيات والعقارب، وما يستخرج منها.
ثانياً: النباتات الضارة كالنباتات والزهور والثمار السامة، ومنها التبغ: الذي تصنع منه السجائر (الدخان)، وهو يحتوي على مادة (النيكوتين) التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا تركزت في البدن، وقد ثبت طبيًا أن التدخين سبب لأمراض كثيرة منها سرطان الرئة وتصلب الشرايين والذبحة الصدرية.

ومن الأدلة على تحريم الأطعمة الضارة بالبدن:

- ١- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(١).
- ٢- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا ضرر ولا ضرار»^(٢).



تمرين

شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يأتي:

| وسائل الإقلاع عن التدخين لمن وقع فيه | الأثار السببة للتدخين | سبل الرقابة من الوقوع في التدخين | أسباب الوقوع في التدخين |
|---|---|---|---|
| التحصن بجنب الله، كثرة الدعاء، كثرة الصوم فهو مانع شرعي للتدخين. | سرطان الرئة، الشيخوخة المبكرة، تصلب الشرايين، والذبحة الصدرية. | التحصن بجنب الله وطلب الوقاية، البعد عن صحبة السوء، ... طلب الرفقة ... الصالحة. | صحبة السوء، وعدم التفات الأسرة للحياة الخاصة بالمدخن قبل تدخينه، وعدم المبالاة إذا وقع فيه. |

(١) سورة النساء، الآية: ٢٩.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٨/٢، والبيهقي ٦٩/٦، وأخرجه أحمد ٣١٣/١، وابن ماجه برقم (٢٣٤١)، وصححه الألباني برقم (٨٨٨)، والسلسلة الصحيحة (٢٥٠).

٢- الأطعمة الخبيثة

كل حيوان خبيث فهو **محرم**، ومن أمثله: الفأرة والجرذ والحفّاش، والحشرات كلها كالذباب والقمل والخنفساء والجعل والصرصور والبرغوث وغيرها.
ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَيُحْرِمُ عَلَيْهَا أَلْبَانًا﴾ (١).

٣- الأطعمة النجسة

كل طعام أو شراب نجس فهو **محرم**، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول الآتي:

| م | المثال | بيانه وتوضيحه | دليل تحريمه |
|---|---------------|---|--|
| ١ | الميتة | هي كل حيوان لم يذك الذكاة الشرعية، مثل: ١- المقتول بالصعق الكهربائي. ٢- ما تركت التسمية عليه عمداً. ٣- المقتول رمياً بالرصاص مع القدرة على تذكيتة. ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم. ٥- ما ذبح عند القبور. | قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢). |
| ٢ | الدم المسفوح | هو الدم السائل؛ كالذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها؛ أما غير المسفوح - وهو القليل - كالذي يبقى في العروق فلا بأس به. | |
| ٣ | الخنزير | هو حيوان مستقذر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة. | |
| ٤ | الحمار الأهلي | وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال. | عن جابر بن عبد الله <small>رضي الله عنه</small> قال: «ذَبَحْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ فَتَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ» (٣). |
| ٥ | البغل | وهو المتولد من الخيل والحمار الأهلي. وفي حكمه كل ما تولد من مأكول وغيره؛ كالسمع، وهو المتولد من الذئب والضبع. | |

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.
(٣) رواه أحمد برقم (٣٧٨٨).



● ما يستثنى من الميتة :

يستثنى من الميتة ما يأتي :

- ١- ميتة البحر .
٢- الجراد .

والدليل : حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : « أَحَلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ : فَالْحَوْتُ وَالْجَرَادُ ، وَأَمَّا الدَّمَانِ : فَالْكَبِدُ وَالطُّحَالُ »^(١) .

تمرين

١- قال الله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾^(٢) ، بالرجوع إلى بعض كتب التفسير بين ما يأتي :

أ- معنى أنواع الميتة الواردة في الآية الكريمة :

- ﴿ الْمُنْخَنِقَةُ ﴾ هي التي تموت بالخنق : هي التي تضرب بشيء
﴿ الْمَوْقُوذَةُ ﴾ : هي التي تقع من ثقيل غير محدد حتى تموت
﴿ الْمُتَرَدِّيَةُ ﴾ : مكان عال فتموت . هي التي ماتت بسبب
﴿ النَّطِيحَةُ ﴾ : نطح غيرها لها .

ب- معنى قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ .

إلا ما أدركتموه من المذكورات قبل أن يموت وفيه حياة مستقرة؛

فذكيتموه الذكاة الشرعية؛ فيكون حلالاً

٢- أكل لحم الخيل مباح؛ استخرج مما تقدم من الأدلة الدليل على ذلك .

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال

والحمير فنهانا رسول الله ﷺ عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل).....

٤- الحيوانات الآكلة للجيف

كل حيوان آكل للجيف فهو **حرام**، ومن أمثلتها: النسر والرخم والكلاب، وغيرها .

ودليل تحريمها: قوله تعالى : ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ ﴾^(٣) .

(١) رواه أحمد برقم (٣٣١٤) .

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣ .

(٣) سورة الاحزاب، الآية: ١٥٧ .

٥- الحيوانات الآكلة للنجاسات

كل حيوان يكون أكثر أكله النجاسة فهو **حرام**، ومن أمثلته: السمك الذي يعيش في مياه الصرف الصحي ويتغذى على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة. ويسمى هذا النوع من الحيوانات: (الجلالة)، ودليل تحريمه: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نهى عن أكل الجلالة»^(١).

وسبب تحريمها: خبث لحمها وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أطعمت الطعام الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ **جاز** أكلها.

٦- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان، بيانها فيما يأتي:

| م | النوع | مثاله | حكمه | الدليل |
|---|---------------------------------|---|------------|---|
| ١ | السباع التي لها أنياب تفترس بها | الذئب والفهد والذئب والثعلب والقط، و الأسد و.. النمر ... | يحرم أكلها | عن ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> قال: «نهى رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن كل ذي ناب من السباع، وعن كل ذي مخلب من الطير» ^(٢) . |
| ٢ | الطيور التي لها مخالب تصيد بها | العُقاب والبازي والنسر والشاهين، و..... البوم، و..... الصقر | | |

ويستثنى من السباع: الضبُّع، **فباح** أكله لحديث ابن أبي عمير قال: سألت جابرًا رضي الله عنه عن الضبُّع: صيدٌ هو؟ قال: نعم. قال: قلت: آكلها؟ قال: نعم. قلت: أقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم^(٣).

تمرين

في كل مجموعة مما يأتي مفردة لا تنتمي لها؛ بينها مع ذكر السبب:

| المفردات | المفردة التي لا تنتمي | السبب |
|---------------------------------|-----------------------|-----------|
| الأسد، النمر، الفهد، الضبُّع | الضبُّع | يحل أكله |
| النحلة، النملة، الذباب، الجرادة | الجرادة | يحل أكلها |

(١) رواه أبو داود برقم (٣٧٨٥)، والترمذي برقم (١٨٢٥).

(٢) رواه مسلم برقم (١٩٣٤).

(٣) رواه الترمذي برقم (١٧٩١)، وصححه البخاري وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي (التلخيص الجليل ٤/١٥٢).



٧- المُسكِرَات

المُسكِرَات: جمع مُسكِر، وهو ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربها بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، ويهذي في كلامه.

والمسكِرَات **حرام** بجميع أنواعها، سواء أكانت على صورتها الطبيعية كأنواع من النبات يسكر أكله، أم كانت مصنعة أم مستخرجة من مواد أخرى، وسواء سُميت خمراً، أو سُميت باسم آخر، وسواء تناول قليلاً منها أو كثيراً. ويدل على تحريم المسكِرَات بجميع أنواعها:

١- قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾^(١).

٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كلُّ مسكر حرام»^(٢).

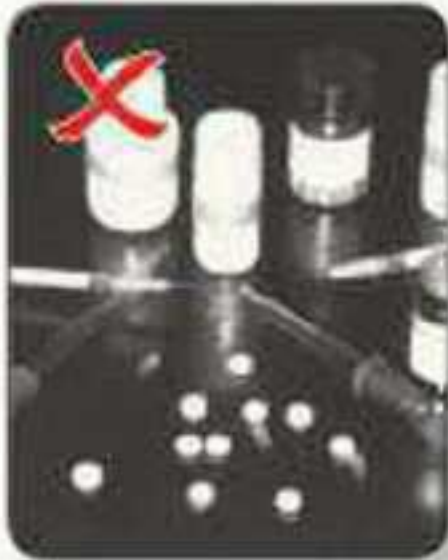


٨- المخدَّرَات

المخدَّرَات: جمع مخدِّر، وهي مواد نباتية أو كيميائية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والخمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر.

أنواعها:

المخدَّرَات أنواع كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين:



| م | النوع | أمثله |
|---|-------------------------------|---|
| ١ | المخدَّرَات الطبيعية النباتية | ١- الحشيش . ٢- الأفيون . ٣- القات . |
| ٢ | المخدَّرَات التصنيعية | ١- الهيروين . ٢- الكوكايين . ٣- الكبتاجون . |

حكم المخدَّرَات

المخدَّرَات **محرمة** بجميع أنواعها، وبأي صفة كان تعاطيها، سواء أكان بطريق الأكل أم الشرب، أم التدخين، أم الشم، أم الاستنشاق، أم الحقن، أم غير ذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش: وهي بالتحريم أولى من الخمر لأن ضرر أكل الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر. اهـ^(٣).

الدليل على تحريم المخدَّرَات: هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكِرَات، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه.

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) رواه البخاري برقم (٥٧٣٣)، ومسلم برقم (١٧٣٣).

(٣) فتاوى ابن تيمية ٣٤/ ٢٢٤.

أضرار تناول المخدرات :

يترتب على تناول المخدرات آثار ومفاسد أشد من آثار المسكرات، وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس: أن المخدرات بأنواعها سبب لكثير من الأضرار والمفاسد، من أهمها ما يأتي:

| أضرار دينية | أضرار اجتماعية | أضرار اقتصادية | أضرار صحية |
|---------------------------------|-----------------------------|----------------------------|-------------------------------|
| ١- التكاثر عن العبادات . | ١- كثرة المشاكل الأسرية . | ١- ضعف الإنتاج . | ١- الاضطراب والتوتر والقلق . |
| ٢- الصدُّ عن ذكر الله والصلاة . | ٢- الوقوع في الجريمة . | ٢- استنزاف المال . | ٢- الغثيان والقيء . |
| ٣- مجالسة أصحاب السوء . | ٣- إثارة العداوة والبغضاء . | ٣- زيادة البطالة | ٣- التهاب الفم وغشاء المعدة . |
| ٤- عدم وعي دين الله | ٤- العنف وسوء الخلق . | ٤- زيادة الديون | ٤- تلف خلايا الدماغ . |
| ٥- سوء الخاتمة | ٥- قطع الأرحام | ٥- الانهيار العام للاقتصاد | ٥- القلوسة والإغماء |

تمرين

أ- شارك في الحوار مع أستاذك حول :

سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات وسبل العلاج لمن وقع فيها واكتب خلاصة ذلك .
 للوقاية من هذه المضار يجب على المرء أن يتحصن بجنب الله وأن يداوم على فروضه والتقرب من ربه . كما عليه أن يجتمع برفقة صالحة تحثه على الخير .
 سبل العلاج: أن يتقرب إلى الله ويدعوه أن ينجيه من هذا البلاء، وأن يترك رفقة السوء ويقارب أهل الصلاح . عليه أيضاً أن يتداوى بطرق التخلص من هذه المخدرات فإله قادر أن يشفيه مما وقع فيه .



ب- قارن بين شخص يتعاطى المخدرات، وآخر لا يتعاطاها.

| وجه المقارنة | شخص يتعاطى المخدرات | شخص لا يتعاطى المخدرات |
|---------------------|-------------------------------|--------------------------|
| الاستقامة على الدين | غير مستقيم الدين | مستقيم الدين، يصلي |
| الاستقرار الأسري | حياته الأسرية غير مستقرة | حياته الأسرية مستقرة. |
| الصحة | تدهور صحته يوماً بعد آخر | يتمتع بصحة جيدة |
| الحالة الاقتصادية | إنتاجه ضعيف وماله مُسْتَنْزَف | إنتاجه جيد مستريح مادياً |

٩- الحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهيها عن قتلها

أولاً: كل حيوان أمر الشرع بقتله فهو **محرم الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

| م | الحيوان المأمور بقتله | الدليل |
|---|-----------------------|--|
| ١ | الجدأة | عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن: الغراب والجدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور». ^(١) |
| ٢ | الغراب الأسود | |
| ٣ | الفأرة | |
| ٤ | العقرب | |
| ٥ | الكلب العقور | |
| ٦ | الوزغ | عن أم شريك العامرية <small>رضي الله عنها</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> : «أمر بقتل الوزغ». ^(٢) |

(١) رواه البخاري برقم (١٨٢٩، ١٨٢٨)، ومسلم برقم (١١٩٩)، ومعنى الكلب العقور: الذي يعض على الناس ويخيفهم، ويدخل في معنى الحديث جميع السباع العادية.
(٢) رواه البخاري برقم (٣١٨٠)، ومسلم برقم (٢٢٣٧).

ثانياً: كل حيوان نهى الشرع عن قتله فهو **محرم الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

| م | الحيوان المنهي عن قتله | الدليل |
|---|------------------------|---|
| ١ | النمل | عن ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> قال: «نهى رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن قتل أربع دواب: النملة والنحلة والهدهد والضرد» ^(١) . |
| ٢ | النحل | |
| ٣ | الهدهد | |
| ٤ | الضرد | |
| ٥ | الضفدع | عن عبدالرحمن بن عثمان التيمي <small>رضي الله عنه</small> قال: «نهى رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن قتل الضفدع» ^(٢) . |

١٠- ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حق الله تعالى، أو حق للناس **فلا يجوز** تناوله؛ إلا بإذن من له الحق في ذلك، وهو **حرام على** غيره، وله أنواع منها:

| م | النوع | أمثله |
|---|------------------------|--|
| ١ | المحرم لحق الله تعالى | ١- النذور والكفارات. ٢. الزكاة والصدقة تحرم على الأغنياء لأنها حق للفقراء. |
| ٢ | المكتسب بالطرق المحرمة | ١- مال الرشوة. ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات، مثل: و... الخمير و... المسكرات .. |
| ٣ | المملوك للآخرين | ١- المغصوب. ٢- ... المسروق |

(١) رواه أحمد برقم (٣٣٢)، وابن ماجه برقم (١٠٧٤)، وصححه ابن حبان برقم (٢٥٤٦)، والضرد: طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار.
(٢) رواه أحمد برقم (٤٥٣)، وأبو داود برقم (٥٢٦٩)، والنسائي برقم (٤٨٦٧)، والدارمي برقم (١٩٩٨).

١١- الأطعمة المشبهة بالمحرم

قد يحدث أن يشتبه الطعام المباح بالطعام المحرم بحيث يخفى المباح، ولا يمكن تمييزه عن المحرم؛ أو يحصل أن يختلطا بحيث لا يمكن فصل المباح عن المحرم؛ ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأن من تناوله فسوف يتناول الطعام المحرم.

ويدل على هذا الأصل: حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني أُرْسِلُ كَلْبِي فأجد معه كَلْبًا آخَرَ لا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَهُ؟ فقال: « لا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ »^(١).

| | |
|--|----------------------------------|
| <p>١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميتة. ٢- اشتباه العصير بالخمير. ٣- .. اشتباه الزبدة بشحوم محرمة ..</p> | <p>أمثلة على المشبه بالمحرم</p> |
| <p>١- لحم شاة قلي بدهن نجس. ٢- بسكويت دخل في تصنيعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حيوان غير مذكئ. ٣- .. كعك أو حلوى دخل في تصنيعها دهن محرّم ..</p> | <p>أمثلة على المختلط بالمحرم</p> |

هذه بعض الإحصاءات والمعلومات عن التدخين:

معلومات
البرازيلية

- * التدخين يقتل كل عام ما يفوق عدد الوفيات الناجمة عن حوادث السيارات والمخدرات والإيدز مجتمعة.
- * نسبة المدخنين في أمريكا انخفضت من ٤١٪ إلى ٢٥٪، بينما ارتفع استيرادنا للسجائر من ٨ إلى ٣٠٪.
- * السيجارة الواحدة تحتوي على أكثر من (٤ آلاف) مادة كيميائية (٥٠) منها تؤدي إلى السرطان.
- * كمية النيكوتين في السيجارة الواحدة كفيلا بأن تقتل إنسانا معافئ لو حقنت له في الوريد.
- * القطران - وهو أحد مكونات الدخان - هو الزفت الذي ترصف به الشوارع ويسبب سرطان الرئة.

(١) رواه البخاري برقم (٥١٦٨)، ومسلم برقم (١٩٢٩).



١- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله إذا حرّم على قومٍ أكلَ شيءٍ حرّم عليهم ثمنه». (١)

بعد معرفتك للأطعمة والمشروبات المحرّمة، وعلى ضوء فهمك لهذا الحديث؛
أجب عما يأتي:

أ- ما حكم بيع وشراء الأطعمة والمشروبات المحرّمة؟

..... **حرام، يَأْتَمُ فاعله ولا يحل ثمنه**

ب- مَثَلٌ بثلاثة أمثلة للأشربة التي يحرم بيعها:

١- .. **الخمير** ٢- .. **السجائر** ٣- .. **النارجيلة**

ج- مَثَلٌ بثلاثة أمثلة للأطعمة التي يحرم بيعها:

١- **لحم الخنزير ومشتقاته** ٢- **لحم الحمير الأهلية** ٣- .. **الضفدع**

٢- اكتب قاعدة شرعية في أكثر الأطعمة المحرّمة؛ أخذًا من المعطيات الآتية:

● حرّم الله كل طعام خبيث.

● حرّم الله كل طعام نجس.

● حرّم الله كل طعام فيه ضرر.

القاعدة هي: (كُلُّ طعامٍ **خبيث**، أو **نجس**

أو .. **فيه ضرر** فهو **محرم**).

(١) رواه أحمد برقم ٤٢٤٧/١ وأبو داود برقم (٣٤٨٨).

التقويم

س١ لخص أهم التشريعات الإسلامية فيما يتعلق بالطعام والشراب .
 وجوب شكر الله على نعمة الطعام والشراب، الله أحل لنا الطيبات وحرّم علينا الخبائث وبين
 كلاً منهما، مشروعية إطعام الطعام وما فيه من الثواب، تحريم الإسراف، والنية الصالحة
 في تناولهما يؤجر عليهما المسلم

س٢ ما الواجب تجاه نعمة الطعام؟
 أن نحمد الله عليها بالقلب واللسان، ولا نسرف فيها ونبذل منها لمن يفتقر إليها
س٣ حدّد ثلاثة من التصرفات الحسنة، وثلاثة من التصرفات السيئة؛ تجاه نعمة الطعام .
 التصرفات الحسنة: نحمد الله عليها، الاقتصاد فيها، إطعام الطعام لمن لا يستطيع الحصول عليه.
 التصرفات السيئة: عدم شكر الله عليها، الإسراف فيها، البخل بها على من يحتاج.

س٤ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع
 تصحيحها، فيما يأتي :

- أ- جميع المسكرات محرمة. (✓)
 ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح. (x)
 لقوله ﴿ ما أسكر كثيرا فقليله حرام ﴾.
 ج- الميتة هي: كل حيوان لم يذك الذكاة الشرعية. (✓)

س٥ أكمل الفراغات الآتية :

- أ - ما صاده السبع يحرم أكله لأنه لم يذك الذكاة الشرعية.
 ب - ما أعد للزكاة والكفارة لا يحل له مؤديه لأنه حق له فقراء والمساكين.
 ج - المقتول بالصعق الكهربائي لا يجوز أكله لأنه ... لم يذك الذكاة الشرعية

س٦ بين حكم أكل كل مما يأتي؛ مع ذكر الدليل عليه :

- أ- الغراب . حرام، للنهي عن قتله ب- السمك الذي غالب أكله النجاسة حرام، فهو جلالة
 ج- العصفير . حلال، مباح لم يأت فيه نص د- السمك الميت . حلال، ميتة البحر

س٧ مثل بمثال على ما يأتي :

- أ- طعام ضار بالبدن . لحم الخنزير ب - ميتة يجوز أكلها . السمك
 ج - ميتة لا يجوز أكلها . معاز نطيحه د - طعام مشتببه بمحرم . اشتباه لحم شاة مذكاة بأخرى ميتة.
 هـ - طعام مختلط . شاة قليت بدهن نجس و - حيوان أمر بقتله . الحدأة
 ز - حيوان نُهي عن قتله . الضفدع خ - حيوان متولد من مأكول وغير مأكول . البغل

س٨ استدل لما يأتي : أ - تحريم أكل ما له ناب من الحيوان، وماله مخلب من الطير.

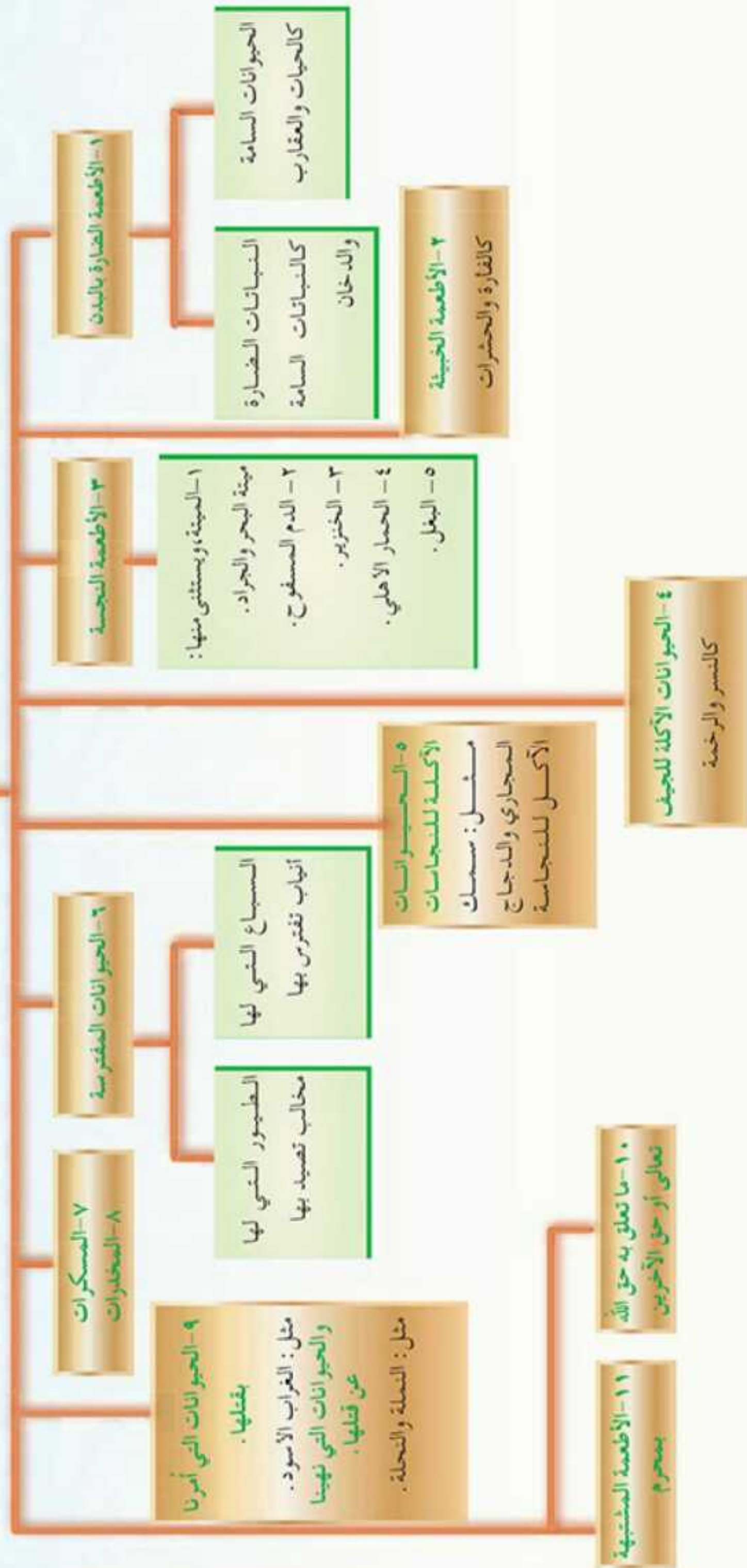
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير)
 ب - تحريم بيع وشراء الأطعمة والأشربة المحرمة.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه)

الأطعمة والأشربة

الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الإباحة؛ إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه.

الأطعمة المحرمة



10

11

12

13

14

الوحدة الثانية

الزكاة وطعام غير المسلمين

عناصر الوحدة

- ١ تعريف الزكاة، وحكمها.
- ٢ أنواع الزكاة.
- ٣ الحكمة من مشروعية الزكاة.
- ٤ حكم الحيوان الذي لم يذك.
- ٥ شروط الزكاة.
- ٦ سنن الزكاة وما يكره فيها وما يحرم.
- ٧ طعام غير المسلمين، أنواعه وحكم كل نوع.

قال الله تعالى:

﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾

سورة الأنعام، الآية: ١١٨.

أريد أن
أتعلم

١ أحكام الزكاة والحكمة من مشروعيتهما.

٢ حكم طعام غير المسلمين.



الذكاة وطعام غير المسلمين

يملك سعد عددًا من الأغنام، ماتت إحداهن، فأراد التخلص منها بإتلافها، فقال له أخوه الصغير هشام: لماذا لا نأكلها، ونستفيد منها؟ فقال سعد: هذه الشاة لا يجوز أكلها.

قال هشام: ولماذا؟

قال سعد: لأنها ماتت دون أن تذكي، ولا يجوز لنا أن نأكل الحيوانات قبل تذكيتها لأن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾^(١).

قال هشام: وما التذكية؟

قال سعد: التذكية هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومريئه وأحد ودجيه^(٢).

قال هشام: وهل لا بد أن نذكي جميع الحيوانات؟

قال سعد: ليس كل الحيوانات تحتاج إلى ذكاة فهناك حيوانات يجوز لنا أكلها بدون تذكيتها وهي حيوانات البحر، والجراد من حيوانات البر، وما عدا ذلك فلا يحل لنا أكله قبل ذكاته. من خلال الحوار السابق يمكننا أن نبين ما يأتي:

● تعريف الذكاة:

.... هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومريئه وأحد ودجيه

● حكم الذكاة:

.... واجبة في ما أكل من حيوانات البر إلا الجراد، كما أنها غير واجبة في حيوانات البحر

● الحيوانات المستثناة من الذكاة:

.... السمك والجراد

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) الرذخان هما: العرقان الغليظان اللذان يحيطان بالمعق، ويقطعهما يخرج الدم من الحيوان، ويكفي قطع أحدهما.

تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك بين الحيوان الذي تشتترط لحل أكله الذكاة، والحيوان الذي لا تشتترط له من الجدول الآتي :

| الحيوان | حكم ذكاته |
|---------|------------------------|
| الإبل | تشتترط فيه التذكية |
| السمك | لا تشتترط فيه التذكية. |
| الحمام | تشتترط فيه التذكية. |

تمرين

شارك في الحوار مع معلمك حول الحكمة من مشروعية الذكاة، واكتب خلاصة ذلك .

الذكاة فيها عبودية لله واستجابة لأوامره، كما أن الله لا يحل لنا إلا الطيبات من الرزق، وبها تحصل بركة الذبيحة، وفيها الرحمة بالحيوان حيث يذبح بألة حادة كي لا يُعذَّب.



أنواع الزكاة

الزكاة نوعان : زكاة اختيارية، وزكاة اضطرارية، وإليك بيان كل نوع منها :

الأول

الزكاة الاختيارية، وتشمل :

١. **الذبح** : وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل .
وكيفية الذبح : أن يقطع الحلقوم - وهو مجرى
النفس - ويقطع المريء - وهو مجرى الطعام - يقطع
الودجين - وهما العرقان الغليظان المحيطان بالعنق،
ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى .
٢. **النحر** : ويكون في الإبل خاصة، بأن تُطعن
الإبل في لبتها، واللبة هي الموضع الذي يكون في
أسفل العنق .

الثاني

الزكاة الاضطرارية، ويقصد بها :

العقر، وهو: قتل الحيوان غير المقدور عليه
بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع
الذبح أو النحر كان يرميه برصاصة أو آلة حادة
في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك .
ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذبحه
أو نحره، ولذا يسمى : الزكاة الاضطرارية .

حكم الحيوان الذي لم يُذكَ

إذا مات الحيوان - الذي يشترط لحله الزكاة - دون أن يذكى سُمِّي ميتة، وحرّم على المسلم أكله

لقوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ .^(١)

لكن لو أدركت قبل موتها، وفيها حياة مستقرة، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ .

(١) سورة المائدة، الآية: ٣ .

تمرين

ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية:

| الحالة | الحكم |
|--|---------------------------|
| ١ . الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي . | لا يجوز أكله |
| ٢ . الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكى . | لا يجوز أكله. |
| ٣ . الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت . | لا يجوز أكله. |
| ٤ . الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت . | يجوز أكلها إن لم تكن ضارة |

رابطه الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

شروط الذكاة

عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل، ليس السن أو الظفر، وسأحدثكم عن ذلك: أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحيشة »^(١).
يشترط للذكاة أربعة شروط، إذا اختل شرط منها **حُرِّمَ** أكل الحيوان وصار **مَيْتَةً**:
الشرط الأول: أن يكون المذكي عاقلاً، مسلماً أو كتابياً.
فلا تصح ذبيحة:

١ . غير العاقل مثل: .. **المجنون**

٢ . غير المسلم أو غير الكتابي مثل: الوثني^(٢)، والمرتد.

وإن ذبح أحد هؤلاء فتكون ذبيحته ... **ميتة محرمة**
وتصح ذبيحة:

١ - الطفل المميز. ٢ - **المرأة** ٣ - والفاسق.

الشرط الثاني: أن تكون الذكاة بآلة محددة، أي: لها حد ينهر الدم بحدّه، من سكين وحجر حادّ

و..... **سيف** و..... **ساطور**

(١) رواه البخاري برقم (٣٠٧٢)، ومسلم برقم (١٩٨٦).

(٢) الوثني: هو المشرك من غير اليهود والنصارى.

فلا يصح الذبح ب :

١ - الصعق الكهربائي . ٢ - أو السن (*) . ٣ - أو الظفر .

الشرط الثالث: قَطْعُ الحلقومِ والمريءِ، وأحدِ الوَدَجَيْنِ، في الحيوانِ المقدورِ عليه، وإذا لم يُقدر عليه فيُشترط جَرْحُهُ في أيِّ موضعٍ من جسمِهِ .

فلا يصح :

١ - قطع الحلقوم فقط . ٢ - أو **المريء** فقط . ٣ - أو أحدِ الوَدَجَيْنِ فقط .

بل لا بد مِنْ قَطْعِ ثلاثةِ أشياء وهي : الحلقوم ... و ... المريء و احد الودجين

الشرط الرابع: قول الذابح : « بسم الله » عند الذبح ولا يجزيء غيرها .

والدليل على اشتراط التسمية : قول الله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١) ، ومن ترك التسمية عمداً لم تحل ذبيحته .

وإن تركها سهواً أبيض لقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (٢) .

(*) يحرم الذبح بالسن والظفر والعظام .

(١) سورة الأنعام، الآية: ١١٨ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦ .

تمارين

بالتعاون مع معلمك صنّف العبارات التي أمامك في الجدول الآتي:
 ترك التسمية سهواً / سمى على شاة وذبح أخرى / سمى المالك ولم يسم الذابح /
 ترك التسمية عمدًا / قال عند التذكية: الحمد لله ولم يسم / قال: بسم الله.

| لا تصح الذكاة | تصح الذكاة |
|-------------------------------------|-------------------|
| سمى على شاة وذبح أخرى | ترك التسمية سهواً |
| سمى المالك ولم يسم الذابح. | قال: بسم الله. |
| ترك التسمية عمدًا. | |
| قال عند التذكية: الحمد لله ولم يسم. | |



سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم

سنن الذكاة

١. سنُّ السكين قبل الذبح؛ لأن الذبح بغير المسنونة فيه تعذيب للحيوان.
٢. التكبير بعد التسمية.
٣. الرفق بالذبيحة عند ذبحها.
٤. توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها.
٥. أن يمر الآلة على محل الذبح بقوة وسرعة؛ ليكون أسرع في خروج الروح فلا يتعذب الحيوان.

ما يكره في الذكاة

١. أن يحد الذابح السكين والذبيحة تنظر إليه.
٢. أن يسلخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه، لأن في ذلك تعذيباً له.
٣. أن يذبح البهيمة والأخرى تنظر إليها، لأن في ذلك تعذيباً لها.

ما يحرم في الذكاة

١. حبس الحيوان وجعله هدفاً للرمية.
٢. ذبح الحيوان مباح الأكل لغير أكله أو لغير غرض شرعي.

تمرين

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، سأله الله عز وجل عنها يوم القيامة» قيل: يا رسول الله فما حقها؟ قال: «حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تقطع رأسها فيرمى بها»^(١).

دلّ الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس، فما هو؟ وعلى ماذا يدل الوعيد الوارد لفاعله؟

الخطأ: وهو الصيد لغرض التسلية، والترفيه، لا لغرض الأكل، يدل الوعيد الوارد لفاعله على عظم الجرم الذي ارتكبه.

الطعام المستورد من غير المسلمين

الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين:

الأول: ما لا يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الخضراوات والسّمك،

حكمه: حلال ما لم يخالطه شيء من المحرّمات كالكحول وشحم الخنزير وغير ذلك.

الثاني: ما يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الدجاج والغنم، ... البقر

حكمه: يجوز أكله إذا ذكي ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة.

فإن علمنا أنهم لا يُذكّون الحيوانات بل يقتلونها بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً، أو كان الذابح لها غير كتابي حرم أكلها، لانتفاء شروط الذكاة الشرعية.

معلومات الترابعية

الصيد الجائر: هو الصيد غير النظامي والذي تعاقب عليه القوانين الدولية، سواء كان الصيد الجائر للحيوانات البرية أو البحرية وذلك لأنه يُخلّ في التوازن البيئي، وقد يؤدي إلى هجرة الحيوانات من موطنها الأساسي إلى مكان آخر، وربما يتسبب في انقراض بعض الحيوانات ويعتبر الصيد جائراً في الحالات الآتية:

- ١- صيد الحيوانات في موسم التكاثر والتزاوج.
- ٢- عدم امتلاك رخصة تؤهل صاحبها لممارسة الصيد.
- ٣- الصيد خارج الأوقات والساعات المحددة للصيد.
- ٤- استخدام أسلحة غير مشروعة للصيد.
- ٥- صيد حيوانات موجودة في مناطق محظورة مثل المحميات.
- ٦- صيد حيوانات تعود ملكيتها لأشخاص آخرين.
- ٧- صيد حيوانات مهددة بالانقراض.
- ٨- صيد حيوانات تقع ضمن البحوث العلمية.

التقويم

س١ عرّف الزكاة.

هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومريئه وأحد ودجيه

س٢ ما الذي تشترط الزكاة لحله؟ وما الذي لا تشترط له من الحيوانات؟

الذي تشترط الزكاة لحله ما أحل من حيوان البر عدا الجراد، الذي لا تشترط له الزكاة حيوان البحر.

س٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع

تصحيح الخطأ إن وجد:

• (x)

أ- الحيوان البرمائي لا تشترط الزكاة لحله

الحيوان البرمائي تشترط الزكاة لحله.

• (✓)

ب- لا تصح الزكاة من الصبي غير المميز

• (✓)

ج- من أمسك عصفوراً بيده، ثم قطع رقبته بأظفاره لم تصح ذكاته

• (✓)

د- تجوز ذبيحة الكتابي إذا ذكاه بالطريقة الشرعية

س٤ لو سافرت مع والدك إلى بلد أهله وثنيون، وقدم لك طعام متنوع، فيه: سمك،

ولحم ضأن، وفواكه متنوعة، ولبن بقر.

فما الذي يحل لك تناوله؟ وما الذي يحرم؟ ولماذا؟ الذي يحل: السمك والفواكه واللبن،

فالسمك ميتة لا يحتاج تذكية. اللبن والفاكهة من المباح. أما لحم الضأن فلا يحل لأن ذابحه وثني

س٥ إذا كنت مع أهلك في مزرعة، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم، فماتت،

فما حكم أكلها؟ ولماذا؟ لا يحل أكلها؛ لأنها لم تذك ذكاة شرعية

. إنما يحل أكلها إذا لم يُقدَّر عليها فتذكى ذكاة اضطرارية بهذه الطريقة.

سأ مَيِّز ما هو شرط، وما هو سنة، وما هو مكروه، وما هو محرم، في الذكاة من الأمور الآتية:

| المسألة | الحكم |
|---|-------|
| ذبح الحيوان المباح لغير أكله. | محرم |
| إحداد الشفرة والذبيحة تنظر إليها. | مكروه |
| زيادة التكبير بعد التسمية عند الذبح. | سنة |
| قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين. | شرط |
| توجيه الذبيحة للقبلة. | سنة |
| سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج روحها. | مكروه |

سأ صَنَّف الآلات الموجودة أمامك في الجدول الآتي:

السكين / الخشب غير المحدد / الحبل / المطرقة / السيف / المسدس / الحجر المحدد / الزجاج.

| ما لا تحل به الذكاة | ما تحل به الذكاة |
|------------------------|--------------------|
| الخشب غير المحدد | السكين |
| الحبل | السيف |
| المطرقة | الحجر المحدد |
| المسدس | الزجاج |

س١ بَيِّنْ حَكْمَ الْأَطْعَمَةِ الْآتِيَةِ إِذَا كَانَ مَصْدَرُهَا مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ :

| السبب | حكمه | الطعام |
|--------------------------------|------|---|
| مباحة لم تخلط محرماً. | حلال | الزيوت النباتية . |
| مباحة لم تخلط محرماً. | حلال | العصيرات . |
| لانعدام شبقة وجود دهن الخنزير. | حلال | الكعك والخبز الخالي من الدهون الحيوانية . |
| لانتهاء شرط من شروط التذكية. | حرام | لحم غنم من بلاد أهلها وثنيون . |
| لتوافر شروط التذكية. | حلال | دجاج من بلاد أهلها أهل كتاب، مُذَكَّى كتذكية المسلمين . |

الذكاة وطعام غير المسلمين

الطعام المستورد من غير المسلمين

ما يحتاج إلى ذكاة:
حلال إذا ذكي ذكاة شرعية.

ما لا يحتاج إلى ذكاة:
حلال، ما لم يخالطه محرم.

مستن الذكاة:
١- الذبيح بألة مسنونة.
٢- التكبير بعد التسمية.
٣- الرفق بالذبيحة.
٤- توجيهها إلى القبلة.
٥- المرور بالألة على محل الذبيح بقوة وسرعة.

ما يحرم في الذكاة:
١- حبس الحيوان وجعله هدفاً للرمية.
٢- ذبح الحيوان مباح الاكل لغير آكله أو لغير غرض شرعي.

ما يُكره في الذكاة:
١- حسد السكين والذبيحة تنظر.
٢- سلخ الذبيحة قبل خروج الروح.
٣- ذبح البهيمة والأخرى تنظر إليها.

شروط الذكاة:
١- أن يكون المذكي عاقلاً، مسلماً أو كتابياً.
٢- الذكاة بألة محددة.
٣- قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين.
٤- قول: «بسم الله» عند الذبح.

أنواع الذكاة

اضطرارية

وهي: قتل الحيوان غير المقدور عليه، بجرحه في أي موضع من جسده.

اختيارية

النحر:
للإبل.

الذبيح:
لجميع الحيوانات ماعدا الإبل.

| رقم السؤال | السؤال | الجواب |
|------------|-----------|-----------|
| 1 | السؤال 1 | الجواب 1 |
| 2 | السؤال 2 | الجواب 2 |
| 3 | السؤال 3 | الجواب 3 |
| 4 | السؤال 4 | الجواب 4 |
| 5 | السؤال 5 | الجواب 5 |
| 6 | السؤال 6 | الجواب 6 |
| 7 | السؤال 7 | الجواب 7 |
| 8 | السؤال 8 | الجواب 8 |
| 9 | السؤال 9 | الجواب 9 |
| 10 | السؤال 10 | الجواب 10 |

الوحدة الثالثة

الضيافة وآداب الطعام والشراب

عناصر الوحدة

- ١ الضيافة، تعريفها، وحكمها.
- ٢ أهم أحكام الضيافة.
- ٣ آداب الطعام والشراب.

قال الله تعالى:

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

سورة الاعراف، الآية: ٣١.

أريد أن
أتعلم

- ١ المراد بالضيافة، وأهم أحكامها.
- ٢ آداب الطعام والشراب.



الضيافة

يحث الإسلام على مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال التي تحقق التعاون وتنشر المحبة بين المسلمين، وتزيل الجفوة بينهم، كما أنه جعل للمسلم على المسلم حقوقاً عامة؛ تزيد في ترابطهم وتآخيهم؛ من خلال دراساتك السابقة، مثل على هذه المكارم والحقوق.

- ١- .. إلقاء السلام ورده
 ٢- .. إجابة دعوته
 ٣- .. عيادته إذا مرض
 ٤- .. نصيحته إذا استنصح
 ٤

تعريف الضيافة

حدّد المراد بالضيافة من الخيارات الآتية:

- أ- الإحسان إلى الجار وتقديم العون له. (لا)
 ب- إكرام الضيف بإطعمته وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه. (نعم)
 ج- العطف على الفقير والمسكين وتقديم الصدقة له. (لا)

حكم الضيافة

الضيافة منها ما هو واجب، ومنها ما هو مستحب، وبيان ذلك فيما يأتي:

| م | نوع الضيافة | بيانها | دليلها |
|---|-----------------------------|--|---|
| ١ | الضيافة الواجبة على الكفاية | وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نزلهُ موضع يقيم فيه. | عن أبي شريح الكعبي <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ؛ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ» (١). |
| ٢ | الضيافة المستحبة | وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأزمات. | عن عبد الله بن عمرو <small>رضي الله عنه</small> أن رجلاً سأل النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟» قَالَ: «تَطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (٢). |

(١) رواه البخاري برقم (٥٧٨٤)، ومسلم برقم (١٨).

(٢) رواه البخاري برقم (١٢)، ومسلم برقم (٣٩).

آداب الضيافة

للضيافة آداب شرعية لكل من المضيف والضيف ، بيانها فيما يأتي :

آداب المضيف

- ١ أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه؛ لا المباهاة والمفاخرة.
- ٢ الترحيب بالضيف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه.
- ٣ المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب.
- ٤ خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله.

آداب الضيف

- ١ عدم إطالة البقاء عند المضيف بحيث يمل منه أو يخرجه.
- ٢ موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشبع أو غيره.
- ٣ الدعاء للمضيف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم » .^(١)
- ٤ الرضا بالميسور، والبعد عن المشقة على المضيف.
- ٥ التأدب بالآداب العامة مثل : غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم الإضرار بمنزل المضيف، ونحو ذلك.

(١) رواه مسلم برقم (٢٠٤٢).

تمارين

بالتعاون مع مجموعتك : استنتج فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب الآتية :

| الأدب | الفائدة منه |
|--|--|
| الترحيب بالضيف وحسن استقباله | تأنيس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته كرم الضيافة |
| المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب | حتى لا يمله ولا يحوجه للخروج من غير طعام |
| موافقة مضيّفه إذا قدم له الطعام | جبراً لخاطره - وتقبلاً لكرامته - وتأدباً معه |
| الدعاء للمضيّف | شكر المضيف ومجازاته - اتباع السنة |



آداب الطعام والشراب

آداب الطعام قسمان:

القسم الأول: ما ينبغي فعله

● بالتعاون مع مجموعتي أستخرج أدباً من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية:

| م | الأدب | دليله |
|---|---|---|
| ١ | التسمية | غسل اليدين قبل الأكل وبعده |
| ٢ | وهي: قول: (بسم الله) عند ابتداء الطعام | عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> قَالَ لَهُ: « يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » ^(١) . |
| ٣ | الأكل باليد اليمنى. | |
| ٤ | الأكل مما يليه. | |
| ٥ | لعق الأصابع عند الانتهاء من الطعام. | عن جَابِرِ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> أَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالصُّحُفَةِ، وَقَالَ: « إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ الْبَرَكَةُ » ^(٢) . |
| ٦ | لعق الصحن عند الانتهاء من الطعام. | |
| ٧ | إذا سقطت منه اللقمة أخذها وأزال ما قد يكون أصابها من الأذى ثم أكلها. | عن أَنَسِ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> قَالَ: « إِذَا سَقَطَتْ لِقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَمِطْ عَنْهَا الْأَذَى، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ » ^(٣) . |
| ٨ | حمد الله تعالى عند نهاية الأكل أو الشرب. | عن أَنَسِ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> قَالَ: « إِنْ اللَّهُ لِيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيُحَمِّدُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيُحَمِّدُهُ عَلَيْهَا » ^(٤) . |
| ٩ | يسنّ لشارب الماء أن لا يشربه دفعة واحدة؛ بل يتنفس أثناء شربه ثلاث مرات خارج الإناء، وذلك بأن يشرب، ثم يبعد الإناء عن فيه، ويتنفس، ثم الثانية، ثم الثالثة، وينتهي. | |

(٣) رواه مسلم برقم (٢٠٣٤).

(٤) رواه مسلم برقم (٢٧٣٤).

(١) رواه البخاري برقم (٥٣٧٦)، ومسلم برقم (٢٠٢٢).

(٢) رواه مسلم برقم (٢٠٣٣).

القسم الثاني: ما ينبغي اجتنابه

- ١- النفخ في الإناء، أو التنفس فيه.
- ٢- الشرب أو الأكل قائماً.
- ٣- الإكثار من الأكل.

● بالتعاون مع مجموعتي أملأ الفراغات مستفيداً من الأدلة الآتية:

| م | ما ينبغي اجتنابه | دليله |
|---|-------------------------------------|--|
| ٤ | .. الأكل أو الشرب باليد اليسرى ... | عن جابر <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: « لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال » ^(١) . |
| ٥ | عيب الطعام وذمه | قال أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small> : « ما عاب الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> طعاماً قط، كان إذا اشتهى شيئاً أكَلَهُ، وإن كرهه تَرَكَهُ » ^(٢) . |
| ٦ | .. الأكل متكئاً على أحد جانبيه. ... | عن أبي جحيفة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: « إني لا أكل متكئاً » ^(٣) . |

تمرين

أ- أحفظ هذا الدعاء:

عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من أكل طعاماً ثم قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أطعمني هذا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » ^(٤).

(١) رواه مسلم برقم (٢٠١٩).
 (٢) رواه البخاري برقم (٥٤٠٩)، ومسلم برقم (٢٠٦٤).
 (٣) رواه البخاري برقم (٥٣٩٨).
 (٤) رواه أحمد برقم ٤٣٩/٣.

ب- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره»^(١).

اقرأ الحديث واستخرج منه فائدتين:

- ١- مشروعية التسمية في أول الطعام
- ٢- من نسي التسمية أول الأكل فإنه لا يتركها ولكن يقول: باسم الله أوله وآخره

ج- بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام:

| ممارسات سيئة | ممارسات حسنة |
|--------------------------------------|----------------------------------|
| ١ ترك التسمية عند الأكل أو الشرب | التسمية عند بداية الأكل أو الشرب |
| ٢ الأكل أو الشرب باليد اليسرى | الأكل والشرب باليد اليمنى |
| ٣ عيب الطعام وذمه إذا لم يعجبه | الثناء على الطعام |

(١) رواه أبو داود برقم (٣٧٦٧)، والترمذي برقم (١٨٥٨)، وابن ماجه برقم (٣٢٦٤)، والنسائي في السنن الكبرى برقم (١٠١٢).

التقويم



س١ **دُل على كل مما يأتي:**

- أ- استحباب الضيافة . قوله ص : (من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) .
ب- استحباب الدعاء للمضيف . اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم

س٢ **عدّد ثلاثة من آداب الضيافة .** أن ينوي المضيف فعل السنة وأداء حق أخيه .
• أن يرحب بضيفه ويحسن استقباله . • أن يبادر لإطعامه في الوقت المناسب .

س٣ **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✕) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها فيما يأتي:**

- أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة و الملعقة إذا كان يستعملها بيمينه . (✓)
ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب . (✓)
ج- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال : عدم التشبه بالشيطان . (✓)
د- لا يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي أثناء الطعام . (✕)
يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي أثناء الطعام .

س٤ **عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « يا غلام ، سمّ الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك » ، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام ؛ فما هي ؟**
تسمية الله قبل الأكل ، والأكل باليمين ، والأكل مما يلي الأكل .

س٥ **عيبُ الطعام وذمُّه يتضمن عدة مساوئ ؛ استنتج ما لا يقل عن ثنتين منها .**
التقصير في شكر نعمة الله تعالى . إيذاء صاحب الطعام أو الذي أصلحه . سوء الخلق وعدم التزام الأدب .

س٦ **ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المضيف ؟**

الشعور بالرضا؛ لأنه قد أدى ما عليه من واجب الضيافة .

الضيافة وآداب الطعام والشراب

آداب الطعام والشراب

ما ينبغي اجتنابه:

- ١- النفخ أو التنفّس في الإناء.
- ٢- الشرب أو الأكل قائماً.
- ٣- الإكثار من الأكل.
- ٤- أن لا يعب الشراب عبا وإنما يمهه مما

ألا يعيب الطعام.

الأكل متكثراً

ما ينبغي فعله:

- ١- غسل اليدين قبل الأكل وبعده.
- ٢- تحريم الحلال من الأطعمة والأشربة.
- ٣- ذكر اسم الله في بداية الأكل.
- ٤- انتظار بدء تناول الطعام.
- ٥- تناول الأطعمة والأشربة باليد اليمنى.
- ٦- الأكل من الجهة التي تلي من الإناء.
- ٧- الاعتدال في الأكل والشرب.
- ٨- التنفّس عند الشرب ثلاث مرات خارج الإناء.

الضيافة

حكمها

مستحبة: إطعام الطعام على كل حال.

واجبة على الكفاية: ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة.

أحكام الضيافة

آداب الضيف:

- ١- عدم إطالة البقاء.
- ٢- موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام.
- ٣- الدعاء للمضيف.
- ٤- الرضا بالميسور.
- ٥- التادب بالآداب العامة.

آداب المضيف:

- ١- أن ينوي بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه.
- ٢- الترحيب بالضيف.
- ٣- إطعام الضيف في الوقت المناسب.
- ٤- خدمة الضيف.

| رقم السؤال | السؤال | الجواب |
|------------|-----------|-----------|
| 1 | السؤال 1 | الجواب 1 |
| 2 | السؤال 2 | الجواب 2 |
| 3 | السؤال 3 | الجواب 3 |
| 4 | السؤال 4 | الجواب 4 |
| 5 | السؤال 5 | الجواب 5 |
| 6 | السؤال 6 | الجواب 6 |
| 7 | السؤال 7 | الجواب 7 |
| 8 | السؤال 8 | الجواب 8 |
| 9 | السؤال 9 | الجواب 9 |
| 10 | السؤال 10 | الجواب 10 |

الاضطرار والتداوي

عناصر الوحدة

- ١ تعريف المضطر.
- ٢ حكم أكل المضطر للمحرّم.
- ٣ الحكمة من إباحة المحرّم للمضطر.
- ٤ مقدار ما يباح من الطعام المحرّم للمضطر.
- ٥ الاضطرار إلى طعام الآخرين.
- ٦ مشروعية التداوي وضوابطه.
- ٧ التداوي بنقل الدم.
- ٨ حكم استعمال المخدّر في التداوي.

قال الله تعالى:

﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾

سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

أريد أن
أتعلم

- ١ حكم أكل الحرام للمضطر.
- ٢ الحكمة من إباحة المحرّم للمضطر.
- ٣ الأكل من طعام الآخرين.
- ٤ مشروعية التداوي.
- ٥ حكم التداوي بالمحرّم.





أكل المضطر

كان أحمد في نزهة برية مع بعض أصحابه، ونفذ وقود سيارتهم، ولم يأت أحد لمساعدتهم، ومضت عدة أيام وهم على هذه الحال، ونفذ طعامهم، واشتد بهم الجوع، حتى أشرفوا على الهلاك. فأشار أحمد على أصحابه أن يأكلوا من شاة ميتة وجدوها بالقرب منهم، لينقذوا أنفسهم من الموت، فامتنع أصحابه عن ذلك.

١ ما المتوقع حين رفض أصحاب أحمد هذا الاقتراح؟ أن تخور قواهم إلى أن يموتوا

٢ ماذا تسمى الحالة التي وصل إليها أحمد وأصحابه؟ حالة المضطر

من خلال إجابتك عن هذه الأسئلة، اكتب تعريفاً مناسباً للمضطر:

هو الذي اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه من المرض أو الموت إن لم يتناول منه، ويجب عليه الأكل منه بقدر ما يذهب عنه الضرر ويأمن معه من الموت، وليس له أن يأكل حتى يشبع.

حكم أكل المضطر للمحرم ومقتار ما يأكل

من اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه من المرض أو الموت إن لم يتناول منه وجب عليه الأكل منه بقدر ما يذهب عنه الضرر، ويأمن معه من الموت، وليس له أن يأكل منه حتى يشبع.

وفي القاعدة الشرعية: (الضَّرورةُ تُقَدَّرُ بِقَدْرِها):

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ (١).

الحكمة من إباحة المحرم للمضطر



● شارك في الحوار مع معلمك وزملائك حول الحكمة من إباحة تناول المحرم عند الضرورة، واكتب خلاصة ذلك.

أباح الله تناول المحرم عند الضرورة لأن فيه بقاء لحياة المسلم فيأخذ منه قدر حاجته لا يتعداه. وهذه الإباحة فيها من الرحمة ما لا يخفى على أحد.....

الاضطرار إلى طعام الآخرين



هل يجوز للإنسان أن يأكل من طعام الآخرين بدون إذن منهم؟

الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه.

● ولكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها أن يأكل من طعام غيره، ففي هذه الحالة يجوز له أن يأكل منه ولو لم يؤذن له، بالشروط الآتية:

١ ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه.

٢ أن يأكل منه بقدر حاجته.

٣ أن يعوّض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك.

● ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم أخاه المضطر إنقاذاً لحياته.



التداوي

عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «تَدَاوُوا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً» (١).

التداوي: طلب الدواء للمرض، وهو مشروع في الإسلام، وهو من بذل الأسباب المأمور بها، ولا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره.

● أصيب أحمد بمرض منعه من الذهاب إلى المدرسة، ورفض أحمد الذهاب إلى الطبيب، فأمره والده بزيارة الطبيب وأخذ الدواء النافع بإذن الله.

فقال أحمد: لكن الله هو الشافي فلا حاجة للذهاب إلى الطبيب.

قال الوالد: ولكن الذهاب إلى الطبيب من بذل الأسباب التي أمر الله بها، وما دام الإنسان يعتقد أن الشافي هو الله وحده، فلا شيء عليه عند ذهابه إلى الطبيب وتناول الدواء الذي يعطيه.

قال أحمد: وهل يجوز لي أن أتناول أي دواء يذهب عني المرض؟

قال الوالد: نعم يجوز لك ذلك، ولكن لا بد أن يكون دواء مباحاً، فلا يكون فيه شيء مما حرم الله علينا أكله أو شربه لمضرته أو نجاسته.

● من الحوار السابق يمكن أن نعرف أن التداوي جائز بشرطين، هما:

- الأول: أن يعتقد الإنسان أن الشافي هو الله
- الثاني: أن يكون الدواء مباحاً

التداوي يتناول الدم

دم الإنسان نجس يحرم تناوله؛ لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ (٢)،

أما نقل الدم عن طريق الوريد لأجل العلاج فيجوز بشرطين:

- ١ ألا يتضرر من سحبه منه الدم.
- ٢ أن يكون المريض المنقول له الدم محتاجاً إليه.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٣٨٥٥)، والترمذي برقم (٢٠٣٨).

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

استعمال المخدر في التدوي

استعمال المخدر (البنج) جائز في حالتين:

- ١ استعماله في العمليات الجراحية، لما فيه من رفع الضرر عن المريض.
- ٢ استعماله مع الأدوية بقدر يسير لا يترتب عليه ضرر، عن طريق متخصص موثوق به.

التقويم



س١ ما حكم أكل المضطر للمحرّم؟ وما الدليل على ذلك؟ يجوز للمضطر أكل المحرم

بقدر الضرورة والدليل قوله تعالى: (وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ إِلَيْهِ).

س٢ دخلت متجراً لبيع المواد الغذائية و كنت جائعاً، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون علم

صاحب المتجر؟ انقل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول.

الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه

س٣ ما رأيك في الاعتقاد بأن مجرد تناول الدواء كاف في الشفاء من الأمراض.

هذا اعتقاد خاطئ فالدواء ما هو إلا سبب يسببه الله تعالى لحصول الشفاء،

والشفاء بيد الله فقط. قال ﷺ: (اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك

س٤ علل: يجوز استعمال المخدر في العمليات الجراحية.

لرفع الضرر عن المريض ويجب أن يستخدمه مختص موثوق به

بقدر كاف لحالة المريض فلا يضره بإذن الله.

